سيئة أي مصيبة ومكروه — لا يضركم كيدهم أي مكرهم — تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال . من قولك : بوّأتك منزلاً اذا أفدتك إياه واسكنتكه ومقاعد القتال المعسكر والمصاف أن تفشلا أي تجبنا — مسوّمين معلمين بعلامة الحرب وهو من السيما مأخوذ يقال : كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم صُفراً وكان حمزة مسوّماً يوم بدر فسوّموا فان الملائكة قد تسوّمت ومن قرأ مسوَّمين بالفتح أراد أن فعل ذلك بهم . والسومة العلامة التي يعلم الفارس نفسه . وقال أبو زيد يقال : سوّم الرجل خيله اذا أرسلها في الغارة وسوّموا خيلهم اذا شنوا الغارة فقد يمكن أن يكون النصب من هذا أيضاً — ليقطع طرفاً من الذين كفروا بأسر وقتل أو يكبتهم قال أبو عبيدة : الكبت الاهلاك . وقال غيره : هو أن يغيظهم ويخزيهم وكذلك قال في قوله في سورة المجادلة كُبتوا كما كبت الذين من قبلهم . ويقال : كبت الله عدوك وهو كما قال أبو عبيدة أشبه . واعتبارها قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم لأن أهل النظر يرون أن التاء فيه منقلبة عن دال كان الأصل فيه يكبدهم أي يصيبهم في أكبادهم بالحزن والغيظ وشدة العداوة ومنه يقال : فلان قد احرق الحزن كبده . واحرقت العداوة كبده . والعرب تقول للعدو : أسود الكبد . قال الاعشى :

فما أجشمت من اتيان قوم :. هم الاعداء والاكباد سود

كأن الاكباد لما احرقت بشدة العداوة اسودت قال : ومنه يقال للعدو : كاشح لأنه يخبأ العداوة في كشحه . والكشح الخاصرة وانما يريدون الكبد لأن الكبد هناك قال الشاعر :

واضمر اضغانا على كشوح :.

يوم أحد بريشة وروى أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه .

والتاء والدال متقاربتا المخرجين . والعرب تُدغم إحداهما في الأخرى وتبدل احداهما من الأخرى كقولك : هرت الثوب وهرده اذا خرقه كذلك كبت العدو وكبده . ومثله كثير — لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة يريد ما يُضاعف منه شيئاً بعد شيء . قال ابن عيينة : وهو أن يقول : انظرني أزيدك — وقوله جنة عرضها السموات والأرض يريد سعتها ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول . والعرب تقول : بلاد عريضة أي واسعة وفي الأرض العريضة مذهب . وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمنهزمين يوم أحد : لقد ذهبتم بها عريضة . وقال الشاعر :

كأن بلاد الله وهي عريضة :. على الخائف المطلوب كفة حابل

وأصل هذا من العرض الذي هو خلاف الطول واذا عرض الشيء اتسع واذا لم يعرض ضاق ودق — والكاظمين الغيظ الصابرين وأصل الكظم والصبر حبس الغيظ — ولم يصروا على ما فعلوا أي لم يقيموا عليه — ولا تهنوا أي لا تضعفوا وهو من الوهن — القرح الجراح . والقُرح أيضاً وقد قرئ بهما . ويقال : القُرح بالضم ألم الجراح — وليمحص الله الذين آمنوا أي يختبرهم . والتمحيص الابتلاء والاختبار . قال عبد الله ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر : [رأيت فضيلاً كان شيئاً ملففاً فكشفه التمحيص حتى بدا ليا] يريد الاختبار — ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه أي رأيتم أسبابه يعني السيف والسلاح — انقلبتم على أعقابكم أي كفرتم . ويقال لمن كان على شيء ثم رجع عنه قد انقلب على عقبه . وأصل هذا رجعة القهقرى . ومنه قيل للكافر بعد اسلام مرتد — وكأي من نبي قتل معه ربيون أي جماعات كثيرة . ويقال الألوف